Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العامل بسعادة وهو يرى صنع يديه . وقد قلّت الحاجات ، فاكتفت كل بلدة بما تنتج ، وبذلك استغنت عن إنتاج البلدة الأخرى ، وبالتالي فقد تم الاستغناء عن المواصلات بين المدن .

ولكن يوتوبيا موريس لا تحتاج إلى حكومة أو قضاء ، والمجرم فيها يُترك ليعاقبه ضميره والرأي العام بالعار الذي يُلصق به !

*

ووضع المفكر الإنكليزي هدسون (١٨٦٠ ــ ١٩٢٤) يوتوبيا رأى فيها أن يعيش الناس في (بيت) كبير . كُلٌّ في غرفة . دون زواج ، بعد أن قضوا على الشهوة الجنسية . وتُخصص الأنسال بامرأة واحدة هي (الملكة) ، تماماً كما هي الحال في خلية النحل ، حيث تختار (الأم) أفضل الرجال ليكونوا آباء الجيل القادم . وهكذا ينشأ الأبناء دون أن يعرفوا لهم أباً . وإنما (العائلة) هي كل شيء في حياتهم .

*

ولعل الدوس هاكسلي ، المولود عام ١٨٩٤ ، من أوائل الذين وضعوا (يوتوبيات علمية) ، وذلك عندما نشر كتابه (العالم الطريف) ١٩٣٢ . وهو سخرية بالمدن (الفاضلة) ، لأن هذه المدن لم تعد (يوتوبيات) في عالم العلم والمعرفة ، بل أصبحت ممكنة التحقيق . ولكن تحقيقها يوقع الذعر في النفوس ، إذ يقضي على إنسانية الإنسان ، حين ينظم العالم كله تحت إشراف واحد : ففي اسم البطل (مصطفى موند) إشارة رمزية إلى سيطرة الدين (مصطفى) ، والبطولة الفردية الحديثة (جيمس بوند) ، وسيطرة الاحتكارات العالمية (فورد) ، ووضع العلم في خدمة الدولة (فورد) .

وفي هذا العالم « الطريف » حقيقتان أساسيتان : الإنتاج الدائب ، والحرية